فهرس جلد سادس

من الكتاب وسورة سبا، والملائكة ويس والصافات ص
من والزمر والمؤمن وحم السجدة وعسق والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف ومحمد
ء والفتح

جلد سادس وهو سابع

ايليسي ... سورة
سبا ... تا معوذتين وآخره
هو فاتحة الليل ساجد وقائما
الخمر ... الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وهو ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا وضع
ة في القرآن مسه تفسير قلبه
ل ... يكون
قصة ... ترم عاد
قصة الجن
كلا يوم هو فاتحان فيه قصة الغلام
واشكال عبد الله بن ظاهر
قصة ابن ... ي
قصة آسية امرأة فرعون
هو الذي يقلكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن

سورة سبأ مكية وهي أربع وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

ما في السموات والارض كله نعمة من الله وهو الحقيق بان يحمد ويثنى عليه من اجله ولما
الحمد لله ثم وصف ذاته بالانعام بجميع النعم الدنيوية كان معناه انه المحمود على نعم الد
كما تقول احمد فاضل الذي كتاك وحمدك تريد احمده على كتونه وخلانه ولما قال
الحمد في الآخرة علم انه المحمود على نعم الآخرة وهي الثواب فان قلت ما الفرق
الحمدين قلت اما الحمد في الدنيا فواجب لانه على نعمة متفضل بها وهو الطريق الى
تحصيل نعم الآخرة وهي الثواب واما الحمد في الآخرة فليس بواجب لانه على نعم
واجبة الايصال الى مستحقها انما هو تتمة سرور المومنين وتكملة اغتباطهم بليتذ
به كما يلتذ من به العطاش بالماء البارد وهو الحليم الذي احكم امور الدارين وربرها بحكم
الحبير بكل كائن يكون ثم ذكر ما يحيط به علما مما يلج في الارض من الغيث كقوله فسلكه ينابيع
في الارض ومن الكنوز والدفائن والاموات وجميع ما في له كفات وما يخرج منها من الشجر
والنبات وما العيون والفلق والدواب وغير ذلك وما ينزل من السماء من الامطار والثلج
والبرد والصواعق والارزاق والملائكة وانواع البركات والمقادير مما كان في السماء ترفع
وما تعرفون وما يعرج فيها من الملائكة واعمال العباد وهو مع كثرة نعمته وسبوغ فضله
الرحيم الغفور للمفرطين في اداء واجب شكرها وتوالي بن خطاياهم بالتوبة والتندم
تولهم لا تاتينا الساعة نفي للبعث وانكار لمجيء الساعة او استبطاء لما وعدوه من اتيانها
على سبيل الهزء والسخرية لقولهم متى هذا الوعد اوجب ما بعد النفي بلى على معنى ان
ليس الامر الى اتيانها ثم اعيد ايجابه موكدا بما هو الغاية في التوكيد والتشديد وهو
التوكيد باليمين بالله عز وجل ثم امد التوكيد القسمي امدادا بما اتبع المقسم به من الوصف

اثنين فجنب واما اراد جماعتين من اليمانيين جماعة عن يمين بلدهم واخرى عن شمالها وكل
واحدة من الجماعتين في تقاربها وتضامها كانها جنة واحدة كما تكون بلاد الريف العامرة
وبساتينها او اراد بستاني كل رجل منهم عن يمين مسكنه وشماله كما قال جعلنا لاحدهما
جنتين من اعناب كلوا من رزق ربكم اما حكاية لما قال لهم انبياء الله المبعوثون اليهم
اولما قال لهم لسان الحال او هم احقابان يقال لهم ذلك لما قال كلوا من رزق ربكم واشكروا
له اتبعه قوله بلدة طيبة ورب غفور يعني هذه البلدة التي فيها رزقكم بلدة طيبة
وربكم الذي رزقكم وطلب شكركم رب غفور لمن شكره وعن ابن عباس رضي الله عنه كانت
اخصب البلاد واطيبها تخرج المرأة وعلى راسها المكتل فتغل يديها وتسير بين تلك
الشجر فيمتلئ المكتل ما يتناثر قط من الثمر طيبة لم تكن بسبخة وقل لم يكن فيها
بعوض ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وقرى بلدة طيبة ورب غفور بالنصب
على المدح وعن ثعلبة معناه اشكروا واعبدوا العرم الجرذ الذي ثقب عليهم السكر فغرق
لهم بلقيس الملكة لستة ماين السيلين بالصخر والقار فحفت به ما العيون والاطار
وتركت فيه خرقا فاقدا ما يحتاجون اليه في سقيهم فلما طغوا وقيل بعث الله
اليهم ثلثة عشر نبيا يدعوهم الى الله ويذكرونهم نعمته عليهم فكذبوهم وقالوا ما نعرف
لله نعمة سلط الله على سدهم الجرذ فنقبه من اسفله فغرقهم وقيل العرم جمع
عرمة وهي الحجارة المركومة ويقال للذئب من الطعام عرمة والمراد المسناة التي
عقدوها سكرا وقيل العرم اسم الوادي وقيل العرم المطر الشديد وقرى العرم بسكون
الراء وعن الضحاك كانوا في الفترة التي بين عيسى ومحمد عليهما السلم وقرى اكل بالضم
والسكون وبالتنوين والاضافة والاكل الثمر والخمط شجر الاراك وعن ابي عبيدة
كل شجر ذي شوك وقال الزجاج كل نبت اخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن اكله والاثل شجر
يشبه الطرفا عظم منه واجود عودا ووجه من نون ان اصله ذواتي اكل اراد خمط

المجاهد او الشيطان او الهوى وان يكون جاهد مبالغة في جهد ويجوز ان يراد بالمجاهدة
بالنفس الغزو وان تتناول العبادات باجمعها وبالمجاهدة بالمال نحو ما صنع عثمان رضي
الله عنه في جيش العسرة وان تتناول الزكوات وكل ما يتعلق بالمال من اعمال البر التي
يجاهد فيها الرجل بماله لوجه الله اولئك هم الصادقون الذين صدقوا في قولهم امنا
ولم يلبثوا ان كذبوا اعراب بني اسد اوهم الذين اعانهم ايمان صدق وايمان حق وجد
وثبات يقال ما علمت بقدومك اي ما شعرت به ولا احطت به ومنه قولهم اتعلمون الله
بدينكم وفيه تجهيل لهم يقال من عليه بيد اسداها اليه كقولك انعم عليه وافضل عليه
والمنة النعمة التي لا يستثيب مسديها من بر لها اليه واشتقاقها من المن الذي هو القطع
لانه انما يسدها اليه ليقطع بها حاجته لا غير من غير ان يعمد لطلب مثوبة ثم يقال
من عليه صنعه اذا اعتد عليه منة وانبعاما وساق هذه الآية فيه لطفا وزشاقة
وذلك ان الكائن من الاعراب قد تمناه الله اسلاما ونفى ان يكون كما زعموا ايمانا فامنوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منهم قال الله سبحانه لرسوله عليه السلام ان هؤلاء لا يعتدون عليك بالبس
جديرا بالاعتداد به من حدثهم الذي حق تعميته ان يقال له اسلام فقل لهم لا تعتدوا علي
اسلامكم اي جدتم المسمى اسلاما عندي لا ايمانا ثم قال بل الله يعتد عليكم ان امدكم بتوفيقه
حيث هداكم للايمان على ما زعمتم وادعيتم انكم اهتديتم اليه ووفقتم له ان صح زعمكم
وصدقت دعواكم الا انكم تزعمون وتدعون ما الله عليم بخلافه وفي اضافة الاسلام اليهم
وايلاء الايمان غير مضاف ما لا يخفى على المتأمل وجواب الشرط محذوف لدلالة ما
قبله عليه تقديره ان كنتم صادقين في ادعائكم الايمان فلله المنة عليكم وقرئ ان هداكم
بكسر الهمزة وفي قراءة ابن مسعود اذ هداكم وقرئ يعملون بالتاء والياء وهذا بيان لكونهم
غير صادقين في دعواهم يعني انه عز وجل يعلم كل مستتر في العالم ويبصر كل عمل
تعلمونه في سركم وعلانيتكم لا يخفى عليه منه شئ فكيف يخفى عليه ما وضمائركم ولا يظهر

على صدق قلم وكذبكم وذلك ان حاله مع كل معلوم واحدة لا تختلف
عن رسول الله صلى الله عليه من قرأ سورة الحجرات اعطي من الاجر بعدد من اطاع الله وعصاه

سورة ق مكية وهي خمس واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام في ق والقرآن المجيد بل عجبوا نحوه في ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا
سواء لالتقائهما في اسلوب واحد والمجيد ذو المجد والشرف على غيره من الكتب
ومن احاط علما بمعانيه وعمل بما فيه مجد عند الله وعند الناس وهو يتسبب من الله
المجيد بجاز اتصافه بصفته قولهم بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم انكار لتعجبهم مما ليس
بعجب وهو ان منذرهم بشر مثلهم فرعوا مساطته فيهم وعدالته وامانته
ومن كان على صفته لم يبن الا صحا القوم متفرقوا عليهم خيفة ان يسالهم سوء يجلبهم عليه
واذا علم ان يخوفا انصافهم لزمه ان ينذرهم ويجتذبهم فكيف بما هو غاية المخاوف ونهاية
المحاذير وانكار لتعجبهم بما انذرهم به من البعث مع علمهم بقدرة الله على خلق السموات
والارض وما بينهما وعلى اختراع كل شئ وابداعه واقرارهم بالنشأة الاولى ومع شهادة
العقل بانه لا بد من الجزاء ثم عول على احد الانكارين بقوله فقال الكافرون هذا شئ
عجيب اذ امتداد له على ان تعجبهم من البعث ادخل في الاستبعاد واجرأ على الانكار
ووضع الكافرون موضع الضمير للشهادة على انهم في قولهم هذا مقذوفون في الكفر العظيم
وهذا اشارة الى الرجع واذا منصوب بمضمر معناه احين نموت ونبلى نرجع ذلك رجع
بعيد مستبعد مستنكر كقولك هذا قول بعيد وقد ابعد فلان في قوله ومعناه بعيد
من الوهم والعادة ويجوز ان يكون الرجع بمعنى المرجوع وهو الجواب ويكون من كلام الله تعالى
استبعادا لانكارهم ما انذروا به من البعث والوقف على هذا التقدير حسن وقرئ اذا

والوذ بكنف رحمته الشاملة العامة من كل ما يكلم الدين ويثلم اليقين او يعود في العاقبة
بالندم او يقدح في الايمان المشروط باللحم والدم واسأله بخضوع العنق وخشوع البصر
ووضع الخد بجلاله الاعظم الاكبر مستشفعا اليه بنوره الذي هو الشبيه في الاسلام
متوسلا بالتوبة المتممة للاتام وبما عنيت به من مهاجرتي اليه ومجاورتي ومرابطتي
بمكة ومصابرتي على تواكل من القوى وتخاذل من الحشى ثم اسأله بحق صراطه المستقيم
وقرآنه المجيد الكريم وبما لقيت من كلوح اليمين وعرق الجبين في عمل الكشاف عن حقائقه
المخلص عن مضايقه المطلع على غوامضه المثبت في مداحضه الملخص لكنته
ولطائف نظمه المنقر عن فقره وجواهر حكمه المكنز بالفوائد المفتقة الى لا
توجد الا في المحيط بما لا يكتنه من بديع الفاظه ومعانيه مع الايجاز الجاذب
للفضول وتجنب المستكره المملول ولو لم يكن في مضمونه الا ايراد كل شيء على فانونه
لكفى به ضالة ينشدها محققة الاجياد وجوهرة يتمنى العثور عليها غاصة الجياد
وبما شرفني به ومجدني واختصني بكرامته وتوجني من ارتفاعه على يدي في مهبط
بشاراته ونذره ومستنزل اياته وسوره من البلد الامين بين ظهراني الحرم وبين
يدي البيت المحرم حتى وقع التأويل حيث وجد التنزيل ان يهب لي خاتمة الخير
ويقيني مصارع السوء وينجيني من فرطات يوم التناد ولا يفضحني بها على رؤوس
الاشهاد ويجلني دار المقامة من فضله بواسع طوله وسابغ نواله انه هو الجواد
الكريم الرؤوف الرحيم وهذه النسخة هي نسخة الاصل الاولى التي نقلت من السواد وهي
ام الكشاف الحرمية المباركة المتمتع بها المحققة بان تستنزل بها بركات السما
وتستمطر بها في السنة الشهبا وقعت منها يد المصنف نجاه الكعبة في جناح
داره التلمانية التي على باب اجياد الموسومة بمدرسة العلامة صحوة يوم الاثنين
الثالث والعشرين من ربيع الآخر في عام ثمان وعشرين وخمس مائة

وهو حامد لله على باهر كرمه ومصل على محمد عبده ورسوله وعلى آله واصحابه اجمعين

فرغ من نسخ جميعه ونقله من نسخة المصنف التي هي ام الكشاف
العبد الذليل بلال بن جبرئيل عن محمد بن علي التركماني القزويني
في ثامن عشرين من شهر ذي الحجة من سنة ستين وستمئة
وذلك بالمدرسة المستنصرية قدس الله روح منشيها ونور ضريحه
وهو حامد لله شاكر لانعمه مسلم على رسوله محمد خاتم النبيين
وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين اجمعين

برتم الشيخ الاجل العالم العامل الزاهد العابد المحقق ذي الفضل اسمعيل بن موسى الرومي
نفعه الله به ورزقه علما نافعا والعمل به له ولكاتبه ولوالديهما ولكافة المسلمين انه ارحم الراحمين

قول جميع ما ذكر في حسب القاهرة المعزية
بخط جار الله العلامة ابي القاسم محمود بن عمر
الزمخشري المصنف غشاه الله بسعة
فضله رحمة ورضوانا واثابه على اعماله
المبرورة زوجا وريحانا وثمت
المقابلة والعرض بنواحي
سعادة رحمه الله حين
غروب الشمس من يوم
الاحد العاشر من
صفر من سنة
مخلفة له

الواقع في سنة احدى وستين وستمئة والحمد لله وصلى الله
على سيدنا محمد واله